

القضايا الاجتماعية والبنى الفنية في الروايتين "ساق البامبو" لسعود
السنعوسي و"تشابك" (Interlok) لعبد الله حسين (Abdullah Hussain):

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

مرزا فرzana بنت محمد فوزي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٢م

القضايا الاجتماعية والبنى الفنية في الروايتين "ساق البامبو" لسعود
السنعوسي و"تشابك" (Interlok) لعبد الله حسين (Abdullah Hussain):

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

مرزا فرزانا بنت محمد فوزي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية (الأدبيات)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

أبريل ٢٠٢٢ م

ملخص البحث

تطرت هذه الدراسة إلى بناء القضايا الاجتماعية والتشكيل الفني في رواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي و"تشابك" لعبد الله حسين. وتهدف الدراسة إلى إبراز قدراتهما الإبداعية في صياغة الروايتين المدروستين والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف فيها من ناحية القضايا الاجتماعية والبنى الفنية. وتعتمد الباحثة على المنهجين: التحليل والمقارنة؛ إذ تقوم في مستهل الدراسة بعرض ترجمة لحياة الروائيين كما أنها تحلل القضايا الاجتماعية والبنى الفنية في الروايتين مع التنويه بمظاهر الإبداع الفني فيهما، ومن ثم تقوم بالكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الروايتين؛ العربية والمليزية من حيث الرؤية والتشكيل. وقد خلصت الباحثة إلى أن الروايتين المختارتين تحملان قضايا عديدة، وأن ثمة قضايا اجتماعية مشتركة بين الروائيين يتمثل حديثهم عن السمات الريفية، والرحلة للبحث عن فرصة عمل، ثم المحافظة على الطقوس الدينية، وأعراض تعاطي المخدرات، وكذلك التفكك الأسري، والاهتمام بالنسل، بينما القضايا التي اختلفت فيها، هي تكاليف المعيشة، والتعاون الاجتماعي، والاعتقاد بالشعوذة، وقضية الزواج. أما من ناحية البنى الفنية فقد تشابهت الروايتان في استخدام بعض التقنيات الفنية الروائية مثل مجازية العنوان وفصاحة اللغة، وتباينت الروايتان في استخدام بعض التقنيات الأخرى بنسب متفاوتة.

ABSTRACT

This study focuses on two novels entitled "The Bamboo Stalk" by Saud Al-Sanousi and "Interlock" by Abdullah Hussein's . This study discusses the framework of social issues and artistic composition materialized in these novels. The purpose of this study is to demonstrate their creative abilities in composing the two novels, as well as to disclose the similarities and variations between them in terms of social issues and artistic structures. Analysis and comparison are the two approaches that the researcher employs. The researcher includes the novelists' biographies at the beginning of the study. This study also compares the two novels' social issues and artistic frameworks, identifying the manifestations of artistic innovation in each, before revealing their parallels and variances in terms of vision and formation between the two novels: Arabic and Malaysian. The researcher concluded that the two novels uncover common social issues highlighted by the novelists, including their dialogue of rural features, the journey to find a job, the preservation of religious rituals, symptoms of drug abuse, family disintegration, and concern for descendants. The cost of life, social cooperation, belief in witchcraft, and the issue of marriage were among the themes that they differed on. The two novels were comparable in their artistic structures in the utilisation of some artistic techniques, including the title metaphor and the fluency of the language, while the two diverged to varying degrees in the employment of certain other techniques.

APROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Literature Studies)

.....
Nursafira Bt Ahmad Safian
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Literature Studies).

.....
Rahmah Binti Ahmad H. Osman
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Literature Studies).

.....
Asem Shehadeh Ali
Head, Department of Arabic Language
and Literature

This dissertation was submitted to the Abdul Hamid Ahmed Abu Sulyman Kulliyyah of of Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Literature Studies).

.....
Shukran Abd. Rahman
Dean, Abdul Hamid Ahmed Abu
Sulyman Kulliyyah of Islamic
Revealed Knowledge and Human
Sciences

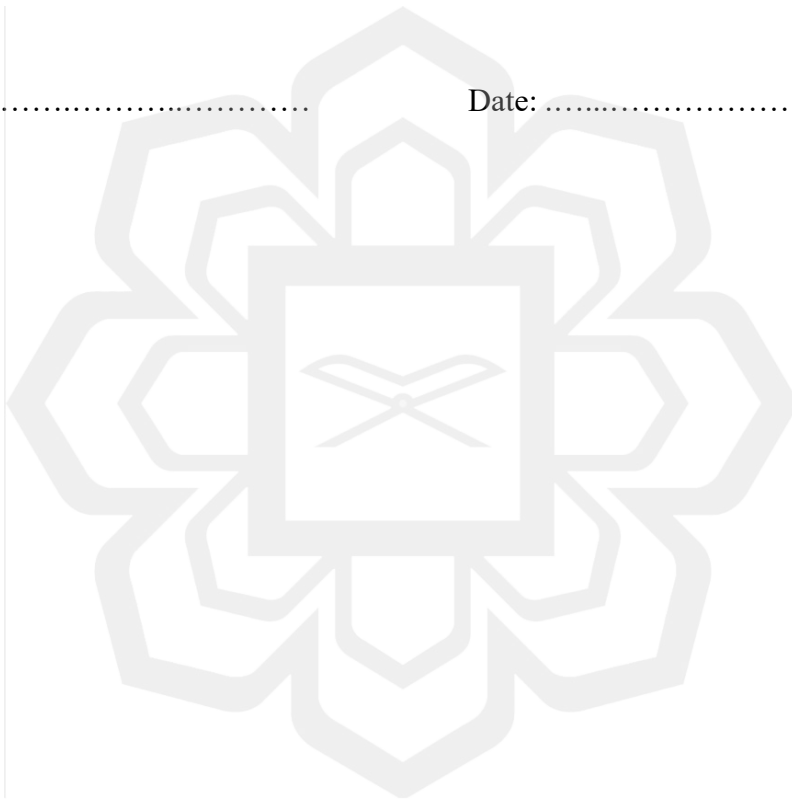
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mirza Farzana Binti Mohd Fauzi

Signature:

Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة ل: مرزا فرزانا بنت محمد فوزي

القضايا الاجتماعية والبنى الفنية في الروايتين "ساق البامبو" لسعود السنعوسي و"تشابك" (Interlok) لعبد الله حسين (Abdullah Hussain): دراسة تحليلية مقارنة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكدت هذا الإقرار: مرزا فرزانا بنت محمد فوزي

التوقيع:

التاريخ:

إلى أمي الحنون كو فائزة بنت كو مرزوقي... قدوتي التي قدّمت سعادتي وراحتي على
سعادتها.

إلى منبت الخير والتضحية أبي الكريم محمد فوزي بن عمر الرجال المثالي التفاني والإخلاص
أطال الله في عمره ليظل عوناً لي.

إلى الأخوات نور نظيفي، نور فطيني، نور عوني... سندي ومشاطري أفراحي وأحزني.

إلى كل أساتذتي الذين دعموني بالنصح والإرشاد.
إلى من شاركني السراء والضراء.. جموع الأقارب والأصدقاء.
إلى جميع الباحثين، وطلبة العلم.

أهدي ثمرة جهدي العلمي المتواضع،
وأدعو الله أن يحوز إعجابكم.

اللهم آمين

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا مباركا ملاً السماوات والأرض، فإنه ينسب الفضل كله في إكمال والكمال يبقى لله وحده والصلاة والسلام على معلم البشرية سيد النبي المصطفى، صلوات ربي وسلامه عليه، وبعد.

فبادئ ذي بدء، يسعدني أن أتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلب ملؤه المحبة وبجزيل الشكر وكل الاحترام والتقدير إلى مشرفتي الفاضلة الدكتورة نور سفيرة بنت أحمد سفيان، لتفضلها الكريم على مساندي وإرشادي. وقد شجعتني في إثراء موضوع دراستي وإنجاز هذه الدراسة وكانت لها بصمات واضحة في توجهاتها والدعم الأكاديمي، فله مني جزيل الشكر والتقدير على ما أشرفت وأرشدت، فجزاها الله خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أوجه ثنائي وامتنائي إلى الجهود المشكورة لعميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية... ومن الله الجزاء الأعلى.

وبكل الحب والوفاء، يسرني تقديم هذا الشكر المخلص لأمي وأبي كو فائزة بنت كو مرزوقي ومحمد فوزي بن عمر على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، سهرها على تربيته وتعليمي، فلهما سبب وجودي ومصدر سعادي ودافع حياتي، أطال الله عمرهما وبارك في أعمالهما الصالحة.

وأخيراً، الشكر كل الشكر لجميع الأخوات والأصدقاء، فهم كالسكر الذي يذهب مرارة العيشة، بفضلهم فهمت معنى الحياة، الذين أضاءوا دربي، وتنتشروا السعادة. أسأل الله تعالى أن يجزيهم خير جزاء ويثيبهم أعظم ثواب.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة الإقرار
و	صفحة حقوق النشر
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ط	فهرس محتويات البحث

١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
١	المقدمة
٣	مشكلة البحث
٤	أسئلة البحث
٤	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٥	حدود البحث
٥	منهج البحث
٥	الدراسات السابقة

١٢	الفصل الثاني: ترجمة حياة الروائيين سعود السنعوسي وعبد الله حسين
١٢	المبحث الأول: الروائي سعود السنعوسي: حياته وثقافته
١٧	المبحث الثاني: الروائي عبد الله حسين: حياته وثقافته

الفصل الثالث: القضايا الاجتماعية في روايتين "ساق البامبو" و"تشابك" (INTERLOK)

٢٤.....

المبحث الأول: القضايا الاجتماعية في رواية "ساق البامبو" ٢٤

المبحث الثاني: القضايا الاجتماعية في رواية "تشابك" (INTERLOK) ٣٧

الفصل الرابع: البنى الفنية في روايتين "ساق البامبو" و"تشابك" (INTERLOK) ٥١

المبحث الأول: البنى الفنية في رواية "ساق البامبو" ٥١

المبحث الثاني: البنى الفنية في رواية (INTERLOK) ٦١

الفصل الخامس: مقارنة بين روايتي "ساق البامبو" و"تشابك" (INTERLOK) ٧١

المبحث الأول: أوجه التشابه ٧٢

المبحث الثاني: أوجه الاختلاف ٨٠

الخاتمة ٨٦

قائمة المصادر والمراجع ٨٨

ملحق رقم (١): ٩٤

ملحق رقم (٢): ٩٥

ملحق رقم (٣): ٩٦

ملحق رقم (٤): ٩٧

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

كما عرفنا، أنّ الأدب فن من فنون الحياة الإنسانية، فهو من مجال الفن الإبداعي الذي كان في البداية فأصبح تقليد الحياة الإنسانية ثم يتطوّر بمرور الزمان. ووفقاً للأديب الوطني الأول كمال الدين محمد أو اسمه المشهور في مجال الأدب الملايوي، كريس ماس (Keris Mas)، أن أساس العلاقات الأدبية مع المجتمع هي علاقات التكامل الاجتماعي والثقافي¹. وانطلاقاً من هذا الصدد، نرى أن الأدب يُظهر أحوال المجتمع وثقافتهم؛ لأنه يستطيع أن يعكس ما حدث لهم وما يحيط بهم من وقائع وأحداث. لذا، تعد الأعمال الأدبية وسيلة لتوصيل أفكار المؤلف إلى المتلقي. وسبب من هذا، يشرق العديد من المحاولات الأدبية في عالم يصورون الظروف الاجتماعية خصوصاً في مجال كتابة الرواية.

ومن أهم الفنون الأدبية الثرية التي يعتني بها الدارسون القصة والرواية لما فيهما من جاذبية وتشويق إلا أن الرواية تختلف عن القصة لكون الأولى أوسع من الثانية في أحداثها وشخصياتها وتشغل حيزاً أكبر وزمناً أطول. وفي عصرنا الراهن، كثرت الدراسات حول الرواية سواء أكانت ترتبط بمضمون الرواية ومحتواها أم تتعلق بالبنية الفنية المتمثلة في تتبع الشخصيات الرئيسية والثانوية والأحداث الروائية والبيئتين الزمانية والمكانية وتوظيف اللغة والحوار وتبيين استخدام التقنيات السردية. ولم تقتصر عملية التحليل على الرواية وحدها، بل أقبل الباحثون المعاصرون على دراسة الرواية التي تهتمّ بأدبين أو أكثر ينتمي كل منهما إلى شعب مختلف.

فالكاتب إذا تمتّع بسعة التفكير وشدّة الحساسية وقوة الملاحظة، يستطيع توجيه قلمه إلى الكتابة عن المجتمع ومظاهره وقضاياها وأحداثه وخصوماته، ومشكلاته الأسرية والسياسية والاقتصادية والعقدية، وهو يعطي صورة حقيقية عن الحياة والإنسان والمجتمع عبر تجربته وتصوّره لما يحدث حوله؛ وهذا يعني أن نتاجه الأدبي يسهم بشكل واسع في المجتمع بكل جوانبه. ومن

¹ Hamzah Hamdani, *Kumpulan Esei Jubli Mas DBP, Sastera Kebangsaan, Isu dan Cabaran*, (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1st ed, 2006), p515.

أهم الكُتّاب العرب والماليزيين الذين أبرزوا القضايا الاجتماعية في مؤلفاتهم الروائية سعود السنعوسي وعبد الله حسين.

كان سعود السنعوسي روائيا وصحافيا وهو يعمل في جريدة القبس الكويتية ونشر فيها عدة قصص قصيرة ومقالات^٢. هو الكاتب الشاب الذي يتحدى صلابة التقسيم الطبقي والخضوع الاجتماعي ويناصر حقوق الإنسان، كما أنه يعرض هذه الأمور في مصنفاته الأدبية. صدر السنعوسي عدة روايات منها "ساق البامبو" و"سجين المرايا" و"البونساى والرجل العجوز"، و"حمام الدار"، و"فئران أمي حصة". أما روايته بعنوان "ساق البامبو" فقد عُدت من أهم الروايات المرموقة والمشهورة في العالم العربي؛ لأنها فازت بالجائزة العالمية "البوكر" لعام ٢٠١٣م. وقد صوّر الكاتب فيها أحوال المجتمعين؛ الكويتي والفلبيني مع تناول القضايا الاجتماعية فيها من خلال الشخصيات المرسومة والأحداث التاريخية، والسياسية، والدينية^٣. وللروائي عبد الله حسين مؤلفات أدبية كثيرة وهو أديب له خبرة واسعة في المجالات المختلفة: الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية^٤. وقد حصل عبد الله على جائزة الأدب الوطنية (Anugerah Sastera Negara)^٥، بها لُقّب أديبا وطنيا ثامنا (Sasterawan Negara Ke-8) في عام ١٩٩٦م. نشر عبد الله كثيرا من الروايات اللاتي قدمت مساهمة كبيرة في مضمار الأدب الملايوي، ومنها رواياته المعنونة ب: "تأثر" (Terjebak) و"تشابك" (Interlok) و"الحدث" (Peristiwa) و"أنا لم أطلب دولة آمنة" (Aku Tidak Minta Rantau Selamat). وقد اختارت وزارة الثقافة الماليزية الرواية "تشابك" (Interlok) ضمن المادة الأدبية المقررة للطلبة الماليزيين الذين

^٢ سيد محمود حسن، "ساق البامبو" الفائزة بالبوكر.. رواية كويتية تكتبها بلاغة المقموعين، جريدة الأهرام، أبريل ٢٣، ٢٠١٣، <http://gate.ahram.org.eg/News/337761.aspx>.

^٣ سيد محمود، "سعود السنعوسي ل"العين الإخبارية": "ناقصة صالحة" تمر كثيرا من الأفكار"، الجريدة العين الإخبارية، سبتمبر ١٥، ٢٠١٩، <https://al-ain.com/article/history-novel-awards>.

^٤ Anon, *Bio-Bibliografi Sasterawan Negara*, (Kuala Lumpur: Perpustakaan Negara Malaysia, 1st ed, 2014), p187-189.

^٥ جائزة الأدب الوطنية (Anugerah Sastera Negara): هي الجائزة التشريعية التي تُمنح للأشخاص الذين لديهم مساهمات كبيرة في تطوير الأدب الملايوي الوطني من خلال إنشائهم للأعمال الإبداعية، وغالبا منح ملك ماليزيا - بالترشيح من الحكومة السائدة - هذه الجائزة لأصحابها اعترافا بفضلهم وإسهاماتهم. ولمزيد من المعلومات، ينظر:

Anugerah Sastera Negara: Pengiktirafan Tertinggi Sasterawan, <http://klikweb.dbp.my/wordpress/?p=1871>.

امتحنوا لنيل الشهادة الثانوية الماليزية في عام ٢٠١١م^٦. تتناول هذه الرواية عن الشعوب الموجودة في ماليزيا، وهم الملايويون والصينيون والهنود.

وقد تمّ اختيار الرواية "ساق البامبو" لسعود السنوسي والرواية "تشابك" (Interlok) لعبد الله حسين في هذه الدراسة؛ لأنّ كلا الروائيتين تشتركان في تصوير أحوال المجتمعات، كما أنّهما حافظتان بالصور والقضايا الاجتماعية العديدة. وانطلاقاً من هذا الأمر، تنوي الباحثة بتسليط الضوء على هذا الصدد في الروائيتين؛ العربية والملايوية قبل القيام بدراسة مقارنة بينهما.

مشكلة البحث

في ضوء ما ذكرناه، نجد أن السنوسي الكويتي وعبد الله الماليزي من أهم الكتاب المعاصرين إلا أن الأول يقيم في العالم العربي والآخر في العالم الملايوي. وقد أدى كل واحد منهما دوراً مهماً في رفع الشأن النثري خاصةً فن الرواية، وأسهما في إظهار وقائع المجتمع العربي والملايوي عن طريق كتابتهما الإبداعية في الروايات. إن السنوسي كاتب له وعي إنساني ويكشف عن واقع المجتمع العربي خصوصاً المجتمع الكويتي^٧. أمّا عبد الله فهو المؤلف الذي كان له عديداً من المصنفات الأدبية التي تحمل في طياتها تجارب حياته الواسعة، فتظهر حقيقة حياة المجتمع الماليزي والفلسفة الاجتماعية والدينية العميقة فيها^٨. ومن الملاحظ أن السنوسي وعبد الله يعكسان كثيراً من مرایا الحياة الإنسانية في رواياتهما. وعلى الرغم من ذلك، لم نجد دراسة واحدة تحدثت عن المقارنة بين الروائيين سواء في العالم العربي أم بماليزيا، وكانت هذه الأمور من أهم الأسباب التي دفعت الباحثة إلى دراسة القضايا الاجتماعية والبنى الفنية في رواياتهما المختارة كي تستطيع إبراز منزلتهما في المسار الروائي حتى تتبين لنا وجوه الشبه والفروق بين الأدبين المتباينين.

⁶ Anon, "Interlok jadi ejen penyatuan, ubati 'retak menanti belah'", *Berita Harian*, August 2, 2017, <https://www.bharian.com.my/rencana/sastera/2017/08/308057/interlok-jadi-ejen-penyatuan-ubati-retak-menanti-belah>.

⁷ سعود السنوسي: الرقابة منحتني هامشاً كبيراً من الحرية، ميدل ايست اونلاين، يوليو ٧، [https://middle-east-](https://middle-east-online.com/)

[online.com/](https://middle-east-online.com/) سعود-السنوسي-الرقابة-منحتني-هامشاً-كبيراً-من-الحرية.

⁸Fadli Al-Akiti, Malar Segar Abdullah Hussain, *Dewan Sastera*, Mei, 2012, <http://dwnsastera.dbp.my/?p=1222>.

أسئلة البحث

١. ما القضايا الاجتماعية الموجودة في الروايتين "ساق البامبو" و"تشابك" (Interlok)؟
٢. كيف يتم بناء التشكيل الفني في الروايتين "ساق البامبو" و"تشابك" (Interlok)؟
٣. ما أوجه التشابه والاختلاف للقضايا الاجتماعية والبنى الفنية في الروايتين "ساق البامبو" و"تشابك" (Interlok)؟

أهداف البحث

١. إعطاء فكرة عامة عن الروائيين السنغوسي وعبد الله وإبراز قدراتهما الإبداعية في مجال الرواية مع بيان القضايا الاجتماعية في الروايتين "ساق البامبو" و"تشابك" (Interlok).
٢. إظهار كيفية تقديم الروائيين للبنى الفنية في الروايتين المدروستين عبر إيضاح عناصر الرواية ومقوماتها المهمة من الشخصية، والبيئتين الزمانية والمكانية، والحدث، والحبكة، والهدف، والأسلوب الفني.
٣. إبراز أوجه التشابه والاختلاف للقضايا الاجتماعية والبنى الفنية في الروايتين "ساق البامبو" و"تشابك" (Interlok).

أهمية البحث

١. الإسهام في توسيع المراجع المتعلقة بالدراسات المقارنة بين اللغة العربية والملايوية.
٢. إظهار القضايا الاجتماعية والبنى الفنية على أنها جانب من جوانب الدراسات المقارنة بين الأدبين؛ العربي والماليزي.
٣. الإسهام في إثراء الدراسات في مسيرة الأدب ولا سيما في الدراسات المقارنة.

حدود البحث

تقتصر الدراسة الحالية على الروايتين "ساق البامبو" لسعود السنعوسي و"تشابك" (Interlok) لعبد الله حسين مع التركيز على القضايا الاجتماعية؛ نظراً لأنّ الكاتبين أدرجا فيهما وقائع المجتمع المتعددة. عرض السنعوسي صور المجتمعين الكويتي والفلبيني في الرواية "ساق البامبو". أمّا عبد الله فقد لجأ إلى الكشف عن صور المجتمعات المتعددة بماليزيا وهم الملايويون والصينيون والهنود في روايته "تشابك" (Interlok). وبجانب ذلك، تتناول الباحثة عناصر بناء الروايتين، ومن أهمها الشخصيات، والبيئتين الزمانية والمكانية، والحدث، والحبكة، والصراع، واللغة والأسلوب.

منهج البحث

تتبنى هذه الدراسة من حيث المنهج تحليل ومقارنة، على النحو التالي:

١. **المنهج الاستقرائي:** يتحقق هذا بجمع أطراف من المعلومات ذات العلاقة بالروايتين "ساق البامبو" و"تشابك" (Interlok) ومن ثم ركزت الباحثة على القضايا الاجتماعية والبنى الفنية فيهما.
٢. **المنهج التحليلي:** اعتمدت هذه الدراسة عبر تحليل حياة الروائيين السنعوسي وعبد الله وإنتاجهما الإبداعي. ثم، ستقوم الباحثة بتحليل القضايا الاجتماعية والبنى الفنية المختارتين من الحدث، والشخصيات، والبيئتين الزمانية والمكانية، والأسلوب الفني في الروايتين المختارتين.
٣. **منهج المقارنة:** تقارن الباحثة القضايا الاجتماعية والبنى الفنية في الروايتين "ساق البامبو" و"تشابك" (Interlok) للوصول إلى أوجه التشابه والاختلاف فيهما.

الدراسات السابقة

وبما أن هذه الدراسة تتطرق إلى إبراز القضايا الاجتماعية والبنى الفنية في الروايتين عند الروائيين؛ السنعوسي العربي وعبد الله الماليزي، وعلى هذا تعرض الباحثة الكتابات المرتبطة بهما وأعمالهما الأدبية والكتب والمراجع والبحوث والدراسات ذات العلاقة بالموضوع. وفيما يأتي بعض هذه الدراسات المتعلقة بالروائي السنعوسي وروايته "ساق البامبو":

نشرت الدراسة بعنوان "قضية البدون في الكويت في ضوء رواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي"^٩. يبرز الباحث فيها أحوال تاريخ المجتمع البدون في الكويت ويناقش أيضا عن قضية البدون وعديم الجنسية في الرواية العربية الكويتية التي لها تأثير في المجتمع. وركز الباحث على قضية البدون في الرواية "ساق البامبو"، وعلى وجه التحديد الشخصية الجانبية: "غسان" كما أنه صوّر معاناة البدون مع قبول وردود المجتمع الكويتي عليهم. تستفيد الباحثة من هذه الدراسة لأنها تصور أحوال الكويتيين، وهذا مهم للباحثة في فهم فكرة الكاتب السنعوسي ورؤيته في روايته.

هناك دراسة بعنوان "إشكالية الهوية في أعمال سعود السنعوسي"^{١٠}. تتحدّث الكاتبة عن إشكالية الهوية من الأنماط الوطنية، والشعبوية، والطائفية الموجودة في الروايات الثلاث: "سجين المرايا"، و"ساق البامبو"، و"فئران أمي حصة" لسعود السنعوسي. تسعى الكاتبة إلى إظهار العمل الروائي بطريقة معالجة قضية الهوية وتحلّل هذه القضية من مناهج الدراسات الثقافية. لاحظت الباحثة أن هذه الدراسة ركّزت على الأعمال الأدبية عند سعود السنعوسي في الروايات الثلاث المذكورة مع تسليط الضوء على إشكالية الهوية فيها. لذا، أفادت هذه الدراسة الباحثة؛ لأنها تناولت جانبا من الجوانب التي رغبت الباحثة في الوقوف عليها ولكنها اقتصرت على قضية من القضايا الاجتماعية. ومع ذلك، سوف تساعد هذه الدراسة الباحثة على فهم وقائع المجتمع الكويتي من خلال الشخصيات المرسومة في رواية السنعوسي.

وثمة دراسة بعنوان "سيمائية الشخصيات في رواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي"^{١١}. تحلل الكاتبة الشخصيات في الرواية المذكورة من الناحية السيمائية. توضّح الكاتبة عن الأسماء المناسبة للشخصيات في الرواية "ساق البامبو" وتكشف أيضا عن الأشخاص الموجودة في الرواية "ساق البامبو" والعلاقة بينهم مع الاهتمام بجذابة الحكمة حتى

^٩ تحمل الحق، قضية البدون في كويت في ضوء رواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي، مجلة الجيل الجديد، الدراسات اللغوية والأدبية والثقافية، جامعة جواهر لال نهرو، نيو دلهي، ٢٠١٩م، ج ٢، ع ٤٤، ص ١٥١.

^{١٠} هي وون بيك، إشكالية الهوية في أعمال سعود السنعوسي، (رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، ٢٠١٧م).

^{١١} ليلي عبد الرحمن الجريبة، سيمائية الشخصيات في رواية "ساق البامبو" لسعود السنعوسي، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، كلية الأدب، جامعة الحدود الشمالية، ٢٠١٧م، ج ٢، ع ٢٤، ص ٣٥.

تؤثر في المتلقي. نلاحظ أن الكاتبة عرضت الشخصيات المرسومة في الرواية، وهي جانب مهم من دراستنا الحالية إلا أنها تناولت جزءاً من عناصر بناء الرواية. وعلى الرغم من ذلك، تفيد الدراسة الباحثة في استيعاب هذه الشخصيات ومقوماتها، كما أن الباحثة تنوي إلى دراسة القضايا الاجتماعية المتوفرة في الرواية مع الإبراز البنية الفنية فيها مثل الشخصية، والمكان، والزمان، والأساليب المستخدمة.

وهناك دراسة أخرى بعنوان "هويات الفضاء الثالث: الهجنة في رواية سعود السنعوسي

ساق البامبو (Third Space Identities: Hybridity in Saud Al-Sanousi's Saq Al-

Bamboo)¹². يحلل الباحثان مفهوم الهجنة وتأثيرها عند آراء "هومي بابا" التي تتحدث عن الانعكاسات السلبية حول أشخاص الهجنت الثلاثية في الرواية "ساق البامبو"، وهم ميرلا، وغسان، وهوزيه. قدم الباحثان في هذه الدراسة عن فكرة "فانون فرنتر" في كتابه "Black Skin, White Masks" الذي يركز على قضية الهجنة ويصوّر فيها أيضاً الآراء النقدية للروائي سعود السنعوسي عن ضيق الأفق للمجتمع الكويتي وآثاره عند أشخاص الهجنت في هذه الرواية. تستفيد الباحثة من هذه الدراسة؛ لأنها تتناول أحوال شخصيات الهجنت المرسومة في الرواية، ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية حيث إنها لم تتطرق إلى الكشف عن القضايا الاجتماعية وعناصر بناء الرواية كما أنها لم تعرض المقارنة بين الرواية المذكورة والرواية الملايوية التي تم اختيارها مسبقاً.

نشر البحث بعنوان "البنية الزمكانية في رواية (ساق البامبو): مقارنة بنيوية"¹³. يحلل

الباحث عن طريق المنهج البنيوي نص الرواية "ساق البامبو"، وذلك بالتركيز على أسرار البنية الزمكانية. إضافة إلى ذلك، يقدم الباحث بنية الزمانية في هذه الرواية من خلال بنية المفردات، والاستباقيات، والاسترجاعات. وعلاوة على ذلك، ينبّه الباحث عن الحركة السردية وتقنياتها التي تتمثل في التلخيص، والثغرة، والوقفة، والمشهد. وقد ذكر الباحث أيضاً عن التكرار السردية

¹² Khalid Y. Belkhasher, Raisha S.Badurais, Third Space Identities: Hybridity in Saud Al-Sanousi's Saq Al-Bamboo, *Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences*, Faculty of Arts, Hadhramaut University, 2016, Vol. 13, No.10, p7.

¹³ مصطفى فاروق عبد العليم محمود، البنية الزمكانية في رواية (ساق البامبو): مقارنة بنيوية، *المجلة العلمية، كلية اللغة العربية بأسبوط*، ٢٠١٤م، ج١، ع٣٣، ص٩٣.

وهو يأتي إما في شكل الحكايات الفردية، أو الكلمات المتكررة، أو الحكاية التكرارية، أو سرد المؤلف. ثم، يعرض الباحث عن البنية المكانية التي تتحدّث عن تجليات المكان في الرواية "ساق البامبو"، وذلك من مكان كبير مثل كويت ومانبلا لهما مسرح كثير إلى مكان صغير مثل البيوت والمطارات والمكان المقدّس الذي يصوّرها الكاتب في هذه الرواية. تلاحظ الباحثة أن هذه الدراسة تفيدها؛ نظرا لأنها تكشف عن البنيتين الزمانية والمكانية في الرواية "ساق البامبو"، وهذا أيضا من المحاور التي تريد الباحثة دراستها إلا أن هذه الدراسة تناول جزءا بسيطا وهو يتمحور حول البنية الزمكانية. أما الباحثة فتحللّ البنية الفنية في الرواية مع المقارنة بالرواية "تشابك" (Interlok).

أما الدراسات التي لها علاقة بالروائي الماليزي عبد الله وروايته، فهي تدور في الآتي:
كتب روسلي بن إبراهيم دراسة بعنوان "مفهوم الاتحاد القومي في الروايات المختارة عند عبد الله حسين: دراسة تحليلية" (Analisis Konsep Perpaduan Kaum dalam Novel Terpilih Abdullah Hussain) (Terpilih Abdullah Hussain)¹⁴. يحلّل الباحث عن مفهوم الاتحاد القومي في روايات عبد الله حسين، ومن أهمها الرواية "تشابك" (Interlok) و"فقاعات على الماء" (Buih atas Air). يطبّق الباحث "نظرية الانعكاس في المجتمع عند لوكاش" لإلقاء النظرة على العلاقة بين الروائتين وارتباطهما مع المجتمع من خلفيات وثقافات مختلفة. يناقش الباحث في الروائتين عن الجوانب المتعددة منها الموضوع، والحبكة، والشخصيات أمثال: سمن (Semam)، ولولو (Lulu)، ومانيام (Maniam)، وجيغ هوات (Cing Huat)، وداتو سري قدوس (Datuk Seri Kudus)¹⁵، ونوردين (Nordin). يركّز الباحث أيضا على الصور الثقافية للمجتمع المتعدد الثقافات في الروائتين فيظهر انسجام الحياة المجتمعية في ماليزيا. ومن الملاحظ، أنّ هذه الدراسة مهمة؛ لأنها تناولت موضوعا

¹⁴ Rosli B Ibrahim, *Analisis Konsep Perpaduan Kaum dalam Novel Terpilih Abdullah Hussain*, (Tesis Sarjana Muda Fakulti Bahasa dan Komunikasi, Universiti Pendidikan Sultan Idris, 2016).

¹⁵ أطلق عليه (داتو سري قدوس)، أما اسمه الكامل فهو (قدوس)، علما بأن لفظة (داتو) في بداية اسمه تشير إلى لقب من الألقاب التشريفية للشخصيات العامة التي لها دور في خدمة ماليزيا. وغالبا منح ملك ماليزيا هذا اللقب لصاحبه بالتزامن مع عيد ميلاده اعترافا بفضله وإسهاماته. لمزيد من المعلومات، ينظر:

Pusat Rujukan Persuratan Melayu, Dewan Bahasa dan Pustaka, <http://prpm.dbp.gov.my/CarianBestari?mode=ext&keyword=Datuk>

اجتماعيا في الرواية التي ترغب الباحثة في دراستها، ومع ذلك تختلف عن الدراسة الحالية حيث إنهما لم تعرض أوجه المقارنة بين هذه الرواية والرواية العربية للسنعوسي.

وردت الدراسة بعنوان "الصراع النفسي في رواية "تشابك" لعبد الله حسين (١٩٩٦)"

(Konflik Kejiwaan dalam Novel Interlok Karya Abdullah Hussain (1996)).^{١٦} قد

أبرزت الكاتبة عن الصراع النفسي عند الشخصية الثانوية مانيام (Maniam) في الرواية "تشابك" (Interlok) الذي يواجهه في حياته. ومن أجل التوضيح عن هذا الصراع، استفادت الكاتبة من "نظرية التحليل النفسي" للكاتب سيغموند فرويد، و"نظرية الإنسان" لأبراهم مسلو، و"علم النفس الإسلامي". وقد خلصت الكاتبة إلى أن الصراع الذي يواجهه مانيام (Maniam) سببه الهجمات الخارجية التي تؤدي إلى تكوين الهوية المنفردة. وذكرت الكاتبة أيضا أن من آثار فشل التفكير المنطقي والعقلاني في التعامل مع مشكلة وحلها يؤدي إلى عيب من عيوب إيذاء النفس. ومن الملاحظ، أن هذه الدراسة مفيدة للباحثة؛ لأنها تعينها في استيعاب الشخصية مانيام (Maniam) في الرواية "تشابك" (Interlok) قبل أن تقوم بدراسة مقارنة بين هذه الرواية والرواية "ساق البامبو".

صدرت دراسة بعنوان "التعاليم الإسلامية في الرواية الملايوية المعاصرة" تشابك"

(Islamic Teachings in the Modern Malay Novel Interlok)^{١٧}. يناقش الباحثان في هذه

الدراسة عن خلفية الرواية المعنونة "تشابك" (Interlok) ويبرزان عن وحدة الشعوب الثلاثة؛ الملايوية والصينية والهندية. يوضح الباحثان أيضا عن نبذة عن حياة الكاتب عبد الله حسين (Abdullah Hussain) الذي يعمل صحفيا مع صحيفة "Merdeka" في عام ١٩٥١. ثم، يكشف الباحثان عن التعاليم الإسلامية حول شخصيات الرواية "تشابك" (Interlok)، منهم: سمن (Semán)، وحليمة (Halimah)، ولباي مان (Lebai Man) التي يصورها الباحثان من جوانب متعددة، ومن أهمها: اللاهوتية، والروحية، والأخلاقية. ومن الملاحظ، أن هذه الدراسة مفيدة للباحثة خاصة في استيعاب أحوال المجتمع الذين يمارسون العلوم الدينية في حياتهم اليومية.

¹⁶ Nur Farakhanna Mohd Rusli, Konflik Kejiwaan dalam Novel Interlok Karya Abdullah Hussain (1996), *International Journal of Malay World and Civilisation*, Universiti Kebangsaan Malaysia, 2015, Vol.3, No.1, p59.

¹⁷ Tengku Ghani T.Jusuoh, Ibrahim Abu Bakar. Islamic Teachings in the Modern Malay Novel Interlok, *International Journal of Business and Social Science*, National University of Malaysia, 2011, Vol.2, No.11, p25.

وتركز الباحثة في دراستها الحالية عن أحوال المجتمع المتعددة في الرواية نفسها إلا أنها تقوم بالمقارنة بين هذه الرواية والرواية العربية "ساق البامبو" للسنغوسي.

وعلاوة على ذلك، هناك دراسة بعنوان "النمو الاجتماعي في "تشابك" لعبد الله حسين" (Mobiliti Sosial Dalam Interlok Karya Abdullah Hussain)¹⁸. تتناول هذه الدراسة عن النمو الاجتماعي في الرواية "تشابك" (Interlok) عن طريق إظهار أسر الشخصيات المتعددة الشعبية في الرواية، ومن أهمها: سمن (Semán)، ومنيام (Maniam)، وجيغ هوات (Cing Huat). يذكر الباحثون أنّ أسرة سمن (Semán) تواجه قضية النمو الاجتماعي الأفقي حيث إنّ سمن (Semán) في بداية الأمر، يعمل مزارعا في قريته، ثم كان عاملا في مزرعة المطاط، وأخيرا يعمل مزارعا لحقل الأرز بعد زواجه بغاية (Gayah). ويوضح الباحثون أيضا عن الشخصيتين منيام (Maniam)، وجيغ هوات (Cing Huat) على حدة، إذ إن لديهما حياة صعبة وفقيرة، ثم تغيرت حياتهما إلى المستوى الأفضل، لذا خلص الباحثون في دراستهم إلى أن في الرواية المدروسة النمو الاجتماعي حيث إنه ينتقل من الشكل الأفقي إلى الشكل العمودي. لاحظت الباحثة أن هذه الدراسة تناولت جانبا من جوانب الدراسة الحالية، وعلى وجه التحديد الشخصيات المرسومة في الرواية إلا أنها عرضت الشخصيات المعينة فقط، ومع ذلك تعين هذه الدراسة الباحثة في فهم أحوال المجتمع الموجودة في الرواية "تشابك" (Interlok) قبل القيام بمقارنتها بالرواية "ساق البامبو".

وهناك دراسة بعنوان "أبعاد الشخصيات في رواية "تشابك" (Interlok) لعبد الله حسين"¹⁹ (Perwatakan dalam Novel Interlok Karya Abdullah Hussain). يناقش الباحث عن أبعاد الشخصيات المرسومة في الرواية المدروسة وتقنيات بنائها وتطويرها باستخدام الأساليب العديدة، ومنها: أسلوب الوصف. وبعد ذلك، يعرض الباحث عن نبذة حياة الروائي عبد الله حسين ويكشف عن الشخصيات الموجودة في الرواية "تشابك" (Interlok) التي تتمحور حول الشعوب الثلاثة: الملايوية، والصينية، والهندية. وينبّه الباحث أيضا عن الشخصيات التي لها دور مهم في الرواية مثل: سمن (Semán)، وفق موسى (Pak Musa)، ومق ليمة (Mak

¹⁸ Misran Rokimin, Mawar Safie, Che Abdullah Che Ya, Mobiliti Sosial Dalam Interlok Karya Abdullah Hussain, *Jurnal Melayu*, Universiti Kebangsaan Malaysia, 2011, Vol.8, p91.

¹⁹ Muhammad Isa Ismail, *Perwatakan dalam Novel Interlok Karya Abdullah Hussain*, (Tesis Sarjana Pusat Pengajian Ilmu Kemanusiaan, Universiti Sains Malaysia, 1975/1976).

(Limah)، ومانيام (Maniam)، وسفية (Suppiah)، ولي كيم لوك (Lee Kim Lock)، ولازيم (Lazim)، مع إظهار العلاقة بين الشخصيات التي تنتمي إلى ثلاث عائلات مختلفة: سمن (Seman)، وجيغ هوات (Cing Huat)، ومانيام (Maniam). ومن الملاحظ، أن هذه الدراسة تساعد الباحثة على فهم أحوال الشخصيات المرسومة في الرواية المدروسة؛ لأنها جانب مهم في دراستنا الحالية، ومع ذلك تركز الباحثة على القضايا الاجتماعية وأحوال الشخصيات مع البنى الفنية الأخرى في الرواية "تشابك" (Interlok) قبل القيام بمقارنتها بالرواية العربية "ساق البامبو". وبناء على ما سبق، أنه لا توجد دراسة أقيمت للكشف عن الدراسة المقارنة بين الروايتين "ساق البامبو" لسعود السنعوسي و"تشابك" (Interlok) لعبد الله حسين، على الرغم من توافر الدراسات التي أجريت حول هاتين الروايتين على حدة. ومما يلفت نظرنا في ضوء الدراسات السابقة أن الباحثين تناولوا قضية من القضايا الاجتماعية وبنية من البنى الفنية في الروايتين المختارتين مع عدم الاهتمام بأوجه المقارنة بينهما، وهذا تركيزنا في البحث الحالي الذي يختلف عن الدراسات سالفه الذكر. تحاول الباحثة في هذه الدراسة أن تكشف عن أحوال المجتمع وعناصر بناء الروايتين من خلال الشخصيات، والبيئتين الزمنية والمكانية، والحدث، والصراع، والحبكة، والهدف، والأسلوب الفني في الروايتين المذكورتين، وهذا الصدد ما لم ينل حظه الوافر في مضمار الدراسات الأدبية، وهذه الفجوة ستسدها الباحثة في دراستها الحالية.

الفصل الثاني

ترجمة حياة الروائيين سعود السنعوسي وعبد الله حسين

مقدمة:

تسلط الباحثة في هذا الفصل على مسيرة حياة الروائيين العربي سعود السنعوسي والماليزي عبد الله حسين، باعتبارهما ممن أسهم اسهاماً عظيماً في تنظير الأدب العربي والملايوي من خلال إنتاج مصنفات أدبية تحكي واقع المجتمع، وحتى تتضح فكرة هذا الفصل فإنه يتضمن مبحثين:

المبحث الأول: الروائي سعود السنعوسي، حياته وثقافته

المبحث الثاني: الروائي عبد الله حسين، حياته وثقافته

المبحث الأول: الروائي سعود السنعوسي: حياته وثقافته

سعود السنعوسي روائي وصحافي عربي من دولة الكويت، من مواليد عام ١٩٨١م، وهو أحد أعضاء جمعية الصحفيين الكويتيين ورابطة أدباء الكويت^١. يكتب في عدد من الصحف والمجلات العربية في الكويت ودول الخليج العربي، عمل في مجلة زهرة الخليج العربي حيث كان ينشر مقالته فيها بشكل أسبوعي^٢. وكتب عدة مقالات وقصصاً قصيرة في الصحف والمجلات في الكويت منها جريدة الوطن، ومجلة العربي، ومجلة الكويت، ومجلة الأبواب، وجريدة "القبس". وعمل كاتباً في مجلة "أبواب" الكويتية منذ عام ٢٠٠٥م وحتى توقف صدورها عام ٢٠١١م^٣.

^١ملوك الشيخ، سعود السنعوسي وبوكر "ساق البامبو"، مجلة المجلة، ٢ مايو، ٢٠١٣، <https://arb.majalla.com/2013/05/article> سعود-السنعوسي-وبوكر-ساق-البامبو.

^٢ "ناقة صالحه" للكاتب الكويتي سعود السنعوسي.. قريباً عن الدار العربية للعلوم، ٢٤ ٢٥ أغسطس، ٢٠١٩، <https://24.ae/article/522456/> ناقة-صالحه-للكتاب-الكويتي-سعود-السنعوسيقريباً-عن-الدار-العربية-للعلوم.

^٣ جائزة كتارا للرواية العربية، سعود-السنعوسي <https://www.kataranovels.com/novelist/>.

وكان السنعوسي مهتماً بالكتب منذ صغره، فكان يقرأ ويتابع قصص الأطفال حتى وصل إلى إتقان هوايته، ثم عندما كبر اتجه إلى مجال الكتابة في المجلات والصحف الكويتية مروراً بالقصص القصيرة، وأخيراً إلى رواياته المعروفة والمتداولة^٤.

والسنعوسي رجل يحب بلاده كثيراً، ولهذا كان يشعر بأن شهر فبراير يعدُّ شهراً كويتياً خالصاً نظراً لكثرة المهرجانات والاحتفالات المتعلقة بالعيد الوطني، فهي بالنسبة له أجمل أيام العام، وقد أشار إلى ذلك فقال: "فبراير بالنسبة لي هو الذكريات، سفن الغوص وقوافل الصحراء والأغنيات، أهازيج البحر وأنين الربابة، الاستقلال والتحرير، فبراير الربيع والطيور المهاجرة ودعاسيق الطفولة وبتلات الهدباء"^٥.

وفي العصر الراهن، يعتبر السنعوسي من أشهر الشباب الروائيين في العالم العربي خصوصاً بعد حصوله على العديد من الجوائز العالمية في مجال الأدب، فقد حاز على المركز الأول في مسابقة القصة القصيرة التي أجزتها مجلة العربي في الكويت بالتعاون مع إذاعة البي بي سي العربية، وهي أول جائزة حصل عليها للقصة القصيرة والتي كانت بعنوان: "البونساى والرجل العجوز". إلى جانب ذلك، حصل السنعوسي على العديد من الجوائز أيضاً منها الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر عن روايته ساق البامبو في عام ٢٠١٣م، وجائزة ليلى العثمان لإبداع الشباب، وجائزة الدولة التشجيعية في مجال الآداب وغيرها، ثم حاز على لقب شخصية العام الثقافية وهي جائزة محمد البنكي في البحرين عام ٢٠١٦م، ولهذا أصبحت مؤلفاته ذات شهرة

^٤ سعود السنعوسي: الرقابة منحتني هامشا كبيرا من الحرية، جريدة ميدل إيست اونلاين، ٣ يوليو، ٢٠١٨، <https://middle-east-online.com> سعود-السنعوسي-الرقابة-منحتني-هامشا-كبيرا-من-الحرية.

^٥ الروائي الكويتي سعود السنعوسي: العيد الوطني فرصة لاستذكار التاريخ، جريدة العين الإخبارية، ٢٥ فبراير، ٢٠٢٠، <https://al-ain.com/article/novel-art-kuwait>